

الأدعياء ينتشرون كالودود



حسين الصدر

Husseinsadr2011@yahoo.com

1-

ما اكثر الادعياء في ساحاتها العراقية :

هناك ادعياء العلم الذين نصبوا انفسهم مراجع دين وهم لا يحسنون اعراب جملة واحدة فضلا عن الاحاطة بعلوم الاسلام .. وهناك ادعياء الخبرة الاقتصادية وما نعانيه اليوم من ازمة مالية واقتصادية برزت بشكل جلي على يد رئيس الحكومة المستقبلية الذي كان يعرف بانّه من الخبراء في الاقتصاد .. وهناك ادعياء البراعة الشعرية والادبية وما هم في الحقيقة ممن يحسن من البراعات شيئا ..

واما ادعياء القدرة على التحليل السياسي والقراءة السياسية الدقيقة للأوضاع الراهنة والمستقبلية فحدث ولا حرج ..

ولا تنس الذين تسلوا الى مختلف المواقع المناصب الحساسة وهم لا يمكن ما يؤهلهم لتسمنها على الاطلاق، وكان من نتيجة ذلك توالي الاخفاقات في مختلف النواحي والمجالات ..

ان الادعاء سهل المؤونة ، اي انه لا يحتاج الالى المجازفة والمغامرة وقلّة الاكتراث بالقيم والموازين، وهذه بضاعة المقلّين ..

2-

ولا شيء أثقل على النفس من اجتراح تلك الادعاءات العريضة التي خلت من الصدق والحقيقة ...

ومن هنا وجدنا شاعرا كبيرا كالمرحوم السيد احمد الصافي النجفي يفرّد في ديوانه (شعر) مقطوعة خاصة اسمها (الادعياء)

جاء فيها :

كثُر الادعياء في الارض حتى

فسد الذوق والهوى والهواءُ

فالقائيع في المياه نجومُ

والعواءُ المُضني لدينا غناءُ

والكلامُ الهراء شعرُ بديعُ

ومجانين شعربنا أمراءُ

كيف سمومُكُ لدينا ضلالاً

شعراءُ هل ماتت الشعراءُ ؟!

جاءكم منُ يظهر الجومُ منكم

فتواروا يا ايها الادعياء

(راجع غربة الروح ووجه الابداع للدكتور ابراهيم العاتى)

3-

ان مشكلتنا مع الادعياء قديمة جديدة ولكنها استفحلت اخيراً تزامنا مع استفحال الفساد المالي والاداري

وأوشكتنا على الوصول الى حافة الهاوية .

4-

ولن تقوم للعراق قائمة مالم يتم انقاذ البلاد والعباد من زُمَر الادعياء الذين انزلوا بنا أفدح الخسائر، وعطلوا مشاريع الإصلاح والتغيير .

عسر الديمقراطية عربياً

في العراق بعد الاحتلال، وفاز في انتخابات المغرب وحاز على موافق في الكويت، إضافة إلى الأردن، كما حاول أن يلعب دوراً مؤثراً في سوريا وليبيا واليمن إثر اندلاع حركات الاحتجاج والانتقاسات الداخلية. ولعل مستقبل التغيير الديمقراطي في العراق يتوقف على قدرة النظام الحاكم على حل إشكالية الدولة والثقافة والوعي، إضافة إلى توازن القوى، وإذ كان رؤاد النهضة العربية الأولى (أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين) ابداً إعجاباً لجم حصل في الغرب من تطور في نظام الحكم وفلسفة القانون، فإنهم أقدموا على ذلك من مقاربة إسلامية في الوعي والثقافة، وما تحتاج إليه هو نهضة البنية المناسبة والبنية التحتية من دستور وقوانين وقضاء وتعليم وفاعلين سياسيين ومجتمع مدني في إطار مواطنة متكافئة تقوم على قاعدة الحرية وأساسها المساواة والعدالة والشرقية، ومثل هذا يحتاج إلى تراكم تدريجي طويل الأمد، وليس مجرد تغيير نظام بنظام، لأن طريق الديمقراطية لا ياتي دفعة واحدة، بل هو شائك وتدرجي وعسير.

والمنهج الدراسية، للقضاء على الأمية والتخلف، وهو غير المناخ والبيئة التي شهدت تحولاً سريعاً نحو الديمقراطية كما حصل في أوروبا الشرقية. وهكذا ظلت صورة الديمقراطية ضبابية، ولاسيما حين يتم اختزالها بإجراء الانتخابات أو بعض هوامش حرية التعبير أو غيرها، حتى أنّ القوى الراجعة في التغيير واجهت خلافات حادة عند أول منعطف صادفها، يتعلق بعضها بالاستور وصياغاته، ولا إنجاز أو استكمال عملية التغيير المنشودة؛ منها أنّ القوى المخلوعة من نزاعاً قوية ومؤثرة لدرجة يمكنها إعاقة عملية التغيير، كما أنّ المحيط الذي يتم التحرك فيه لم يكن مؤملاً لاستيعاب عملية التغيير، داخلياً أو خارجياً، إقليمياً ودولياً، بسبب استقطابات بينية وصراعات طائفية ومذهبية وإثنية، فضلاً عن علاقات عشائرية وعادات وتقاليد ثقيلة وبالجملة تحول دون ذلك، وبعد ذلك فالانتقال الديمقراطي يحتاج إلى بيئة ديمقراطية وثقافية وعاطفية وسياسية متطورة على صناديق الاقتراع والإسكاف بالسلطة، كما حدث في تونس ومصر وقيل ذلك

التحول الديمقراطي ومرحلة الانتقال إلى الديمقراطية، والتغيير الديمقراطي لدرجة فاض بها المشهد حد الطوفان، وعلى الرغم من أنها لا تزال متداولة وسارية، إلا أن برقيها بدأ يخبث بالندرج، فبسكرة الواقع كانت صلبة جداً، فليس مجرد الإطاحة بالأنظمة الفرديّة أو التسلطيّة أو الاستبدادية سيفتح الباب أوتوماتيكياً أمام التطور الديمقراطي، فتمّة عقبات وعراقيل جمّة حالت وتحول دون إنجاز أو استكمال عملية التغيير المنشودة؛ منها أنّ القوى المخلوعة من نزاعاً قوية ومؤثرة لدرجة يمكنها إعاقة عملية التغيير، كما أنّ المحيط الذي يتم التحرك فيه لم يكن مؤملاً لاستيعاب عملية التغيير، داخلياً أو خارجياً، إقليمياً ودولياً، بسبب استقطابات بينية وصراعات طائفية ومذهبية وإثنية، فضلاً عن علاقات عشائرية وعادات وتقاليد ثقيلة وبالجملة تحول دون ذلك، وبعد ذلك فالانتقال الديمقراطي يحتاج إلى بيئة ديمقراطية وثقافية وعاطفية وسياسية متطورة على صناديق الاقتراع والإسكاف بالسلطة، كما حدث في تونس ومصر وقيل ذلك



عبد الحسين شعبان

ببروت

بين التشبث بالبقاء وبين الانتقال والتغيير، خصوصاً وأنه لم يكن مستقلاً. هذا ما كتبه جمال الدين الأفغاني قبل قرن ونصف من الزمان، فماداً يمكن أن نقول الآن والعديد من البلدان العربية تواجه تحديات مختلفة تعوق انتقالها إلى قضاء المشروعية القانونية والدستورية ومنح الشرعية السياسية المقررة برضا الناس والمنجز التشموي الذي يلي حاجاتهم الأساسية المادية والروحية.

خلال العقد الماضي شهدت العديد من البلدان العربية أحداثاً كبرى وضعت نظمها السياسية في موقف حرج للغاية، فترجّ بعضها

البحث بين الدولة واللدولة

فماذا انجز، وبنفس المستوى ككتلت أخرى سنية وكردية ماذا اعطت للعراق، وماذا طرحت من مشاريع وأفكار نهم الشعب العراقي دون تصنيفات ثورية وعرقية ومذهبية، والماساة يتحدثون باسم المذاهب والعرقيات، وتلك المكونات تعيش في وجع دائم وحسرة وضيق في النفس، إلا بعض المستفيدين من بوابات الأقطاب السياسية. نحن الآن وباسم الديمقراطية وصل عدد الكيانات والكتل والجماعات المرشحة للتنافس على عضوية مجلس النواب حوالي (300) كيان فهل يعقل إن هؤلاء جاؤا لمصلحة المواطن العراقي، أم إن الأمر يتعلق بالوصول إلى مقاصدهم من الموارد السياسية؟. وإذا كان الأمر غير ذلك، فأسا تكون إحدى ولايات الكتل والأحزاب والكيانات، لكي تغش المواطن بأسماء جديدة. الديمقراطية العراقية تعيش كما اعتقد المرحلة الأخيرة من عملية التشوه لجسدها، فالوضع الراهن أما يفرض عملية تصادم أو أنه يتم الإبقاء نحو بناء الدولة ومؤسساتها ونظام العمل فيها. تشد على أيدي العاملين في

تستحصل من الموارد الأخرى، ولكن لم يستطع أحد أن يدلنا على أبواب الصرف ولا على الحسابات الختامية للوزارات والمؤسسات والحافظات والدولة بشكل عام. خطابات الكتل والأحزاب وتأكيداتها أهمية مراجعة الاختلالات الماضي، والعمل بإخلاص لبناء دولة وحكومة قوية تعز العراق وتستجيب لمطالب الشعب، هذه الأوقال لاتعدو كونها جزء من سياسة التجهيل والتعمية للعلل العراقي، كونها تكررت في كل مرحلة ولم ينتج عنها شيئاً يفيد المواطن، وينفذ العراق من المن، الأحاديث مهمة للمتابعين لأنها تعطي تصورا مضافا لطبيعة السلوكيات السياسية التي لم تتغير سوى إنها تضيف حالة التنافس على الطائفة والعرق، وهذا مايعبر توجهات المرحلة الراهنة على سابقتها من المرحل، تتسق في مكونات المجتمع، اصطفاقات مذهبية واثنية، كيانات تحركت على ترسيخ الانتماء الطائفي بغية التحويل على الطائفة، ولكن سبق التحويل على العراقيين كان هناك كتل الجبهة الوطنية. فماداً حقق وجاء الحديث مؤخرًا عن البيت الشيعي

ثمة ضرورة للبحث، وقراءة ماضى من سنوات الحكم، بكل تجلياتها السلبية والإيجابية، وبين رؤى وتشؤفات المواطن، وفي المقدمة منه الفئات الشبابية التي حملت مشروعها التغييري وقدمت دونه الختان من الشبهاء والجرى، وفي ظل تزاوج الانتكاسات المختلفة للدولة بكل ركائزها المكونة لهيكليتها، لم نجد هناك قراءة موضوعية من التجارب والإحزاب التي تحكمت بمصير العراق منذ (2003 وحتى الآن) لمعالجة تلك الانتكاسات التي خلقت من شأنها، ولكن في نفس الوقت عليه أن يقف امام الموارد الضخمة التي خلقت وزارة المالية حيث بلغت في سنة واحدة (160) مليار دولار غير تلك التي



جاسم مراد

هلستكي

هل وئدت إنتفاضة تشرين ؟

العام الماضي التي ارعبت الفاسدين والفاشليين والسرقات وقضت مضاجعهم وارعبت حكومة الفضل والفساد التي تستروا بها ليسرقوا ويفسدوا ويمدروا كل شيء في هذا البلد هذه الحكومة التي لم تتوان على ارتكاب افضع الجرائم بق ابناء الشعب المنتفض خصوصا الشباب منهم ساعدها في ذلك ميليشيات احزاب السلطة فسقط في تلك الانتفاضة اكثر من 700 شهيد وثلاثين الف جريح ومئات المختطفين والمعتقلين ومع ذلك استمر زخم الانتفاضة في التصاعد وتوسل كل محافظات الجنوب والغرات الأوسط إضافة إلى بغداد العاصمة.

السلاح بيد الدولة وكبح جماح الميليشيات المسلحة التي باتت تهدد الدولة والشعب لكن لم يحصل ابناء الانتفاضة من حكومة الكاظمي إلا كل شيء في هذا البلد هذه الحكومة التي لم تتوان على ارتكاب افضع الجرائم بق ابناء الشعب المنتفض خصوصا الشباب منهم ساعدها في ذلك ميليشيات احزاب السلطة فسقط في تلك الانتفاضة اكثر من 700 شهيد وثلاثين الف جريح ومئات المختطفين والمعتقلين ومع ذلك استمر زخم الانتفاضة في التصاعد وتوسل كل محافظات الجنوب والغرات الأوسط إضافة إلى بغداد العاصمة.

انتفاضة تشرين من العام 2019 التي شاركت فيها كل قطاعات الشعب وكل فئاته لتقديمه فئة الشباب الذي عانى الامرين كبقية ابناء الشعب العراقي من حكومات الفاسدة وفاشلة ومن سياسيين فاشلين وفسادين وسراق سرقوا اموال الشعب ونهبوا ثروات الوطن وطمسوا وتجاهلوا وجوده واندلوه وقتلوه وجرمونه من ايسط حقوقه ومن ايسط الخدمات الاساسية كي يعيش بكرامة في وطنه ومن امواله الطائلة وثرواته الطائلة التي حياها لهيها والتي باتت نهبها لهم ولأحزابهم وعوائلهم حتى امروا الوطن وجعلوه حديقة خلفية لدول الجوار يتحكم في كل شيء فيه حتى في قراراته السيادية وياعوا ارض العراق ومياهه الإقليمية لهذه الدول بضمن بخس واستمر هذا الظلم وهذه المعاناة سبعة عشر عاما دون ان يرددهم خوف او وجل أو صحوه ضمير ودون ان تهزمهم الماسي والكوارت التي جلبوها لهذا الشعب وفسادهم في ظل سيطرتم على كل شيء في البلاد وفي ظل قوة سلاحهم وميليشياتهم وفي ظل غياب القانون والقضاء وعجز الأجهزة الرقابية عن محاسبتهم لانها تابعة لهم ولأحزابهم وكتلهم حتى نفذ صبر الشعب واسقط حاجز الخوف الذي عانى منه طويلا بسبب قسوة هذه الأحزاب والكتل وقوة ميليشياتها والذي وفر لها ملاذاً آمناً للسرقة والنهب والقتل وتنفيذ جرائمها البشعة بحق هذا الشعب ودون رقيب أو محاسب حتى كانت انتفاضة تشرين من

في معنى السيادة

اقتصاده سينهار إذا ما تعرض لأية عقوبات اقتصادية أمريكية ؟ فهل بوجود ما تبقى من القوات الأمريكية في العراق واستمرار فتح سفارتها فيه وعدم مغادرة مستشاريها قد منع الدواعش حتى لحظة كتابة هذه السطور من تنفيذ جرائمها في العراق في أية منطقة ووقت يشاؤون .. وكان القوات العراقية التي اقرب عددها من المليون ونصف المليون مقاتل بكل اشكالها ومسمياتها وكافة الأسلحة والأجهزة والعتاد المتطورة التي استوردتها بعمليات الدولارات لم تعد تمتلك القوة البرية بالقدم خطوة واحدة تسبق مخططاتهم الإجرامية في صلاح الدين وديالى والبوعل وبنغازي ... فمن أية سيادة يتحدث حكام العراق وحزب العمال الكردي التركي ال (بكاتا) (بكاتا) يقول في شمال العراق ويحتل مناطق فيه باعتبارها نقاط شروع ضد تركيا ... فما تركيا نفسها تحلق بطائراتها وتدخل بقواتها العسكرية الأراضي العراقية وتمتازت فيها وكان العراق جزءا من أراضيها !! اما في شرق البلاد فقوات الحدود الإيرانية صارت تقضم الأراضي العراقية حتى وصلت محافرها إلى تجاوز مخفر الشيب العراقي بكيلومترات ورفعت علمها عليه وجاءت بمدعاتها للحفر والتقيب عن النفط !! اما في الجنوب فلا تتحدث عن دولة الكويت " العظيمة " التي تاصرت وما تزال تتاصر على ضرورة خلق العراق بحريا بينائها لمناة مبارك الكبير لمنع العراق عن تنفيذ مشروع

عدنان نعمة سلمان

بغداد



اي عراقي يسبب او على اي سياسي عراقي (اي صح إطلاق صفة سياسي عليهم) الأمر الذي وضع العراق تحت السيادة الإيرانية فليبيا وتحت التوجيهات الريموتية الأمريكية بحكم فاعليتها وامتلاكها لقوة التأثير في القرار العراقي لأنها تمتلك قوة التأثير في مستقلة، لا تمكلم من معاني السيادة وأركانها شيئا مادام الحكم في كل حلقاته ابتداء من نواتر البلدية وإلى رئاسة الجمهورية في قرارات تصدر من مكتب الحاكم المدني الأمريكي ... فمن أية سيادة يتحدث سياسيو العراق وأحزابهم وميليشياتهم أن صوت اللوزراء أو رئيسا للجمهورية إلا بموافقة المحلل الأمريكي ؟ وهذا الأمر قد انسحب أيضا على الوضع السياسي العراقي حتى بعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق عام 2011 حيث زاد من غياب السيادة العراقية التداخل الإيراني السافر في الشأن العراقي الداخلي والذي استبدل الحاكم المدني الأمريكي بالسفير الإيراني والذراع الإيرانية المسلحة التي انتشرت على طول العراق وعرضه، فلم يتم اختيار رئيس وزراء للعراق إلا بعد التشاور مع الحكومة الإيرانية وموافقتها عليه من أجل أن تضع الرجل المناسب الذي ينفذ سياساتها في العراق وبكل صفا والطاعة والانصياع ... وهذا الأمر لم يعد خافيا مطلقا على

نتيجة تصاعد الإنتفاضة وإستمرار زخمها الشبابي القوي إستقالت حكومة عادل عبد المهدي وحاول مجلس النواب إحتواء الثورة الشعبية فعمد الى إصدار عدد من القرارات التي تلبى بعض مطالب المتظاهرين ولولا جائحة كورونا لكان إنتفاضة تشرين شأن آخر في كل العملية السياسية المشوهة في البلد